联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Продовольственная и сельскохозяйственная организация Объединенных Наций | Organización de las Naciones Unidas para la Alimentación y la Agricultura | منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

لجنة البرنامج

الدورة الخامسة والعشرون بعد المائة

روما، 12–16 نوفمبر/تشرين الثاني 2018

التقرير بشأن نتيجة مؤتمر إعلان التبرعات من أجل القضاء على طاعون المجترّات الصغيرة

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيد Berhe Tekola

مدير شعبة الإنتاج الحيواني وصحة الحيوان

الهاتف: 53371 06570 39+

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)؛
وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة.
ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

موجز

- في أعقاب الموافقة على الاستراتيجية العالمية المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان بشأن مكافحة واستئصال طاعون المجترات الصغيرة (الاستراتيجية العالمية) في أبريل/نيسان 2015 في أبيدجان، كوت ديفوار، أنشأت منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، أمانة مشتركة معنية بطاعون المجترات الصغيرة (الأمانة) في مارس/آذار 2016 في روما. وقد وضعت الأمانة بدورها برنامجًا عالميًا استهلالياً مدته خمس سنوات لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة (البرنامج العالمي) للفترة 2017–2021، عبر عملية صياغة شاملة وخاضعة لاستعراض الأقران.
- ولإحراز مزيد من التقدم في استئصال طاعون المجترات الصغيرة بحلول عام 2030، قامت المنظمتان بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي ومفوضية الاتحاد الأفريقي، بعقد مؤتمر عالمي لطاعون المجترات الصغيرة في 7 سبتمبر/أيلول 2018 في بروكسيل، تلا انعقاد منتدى لأصحاب المصلحة.
- وقد شكّل المؤتمر محطةً تاريخية للجهود الجماعية الرامية إلى معالجة أحد الأسباب الجذرية للجوع والفقر بالنسبة إلى 300 مليون أسرة حول العالم.
- وقد حضر المؤتمر أكثر من 280 مشاركاً من 45 دولة موبوءة بطاعون المجترات الصغيرة أو معرضة له، ومن منظمات دولية وإقليمية (مجموعة دول أفريقيا والكاريبي والمحيط الهادئ ومفوضية الاتحاد الأفريقي والمنظمة العربية للتنمية الزراعية والهيئة الاقتصادية المعنية بالماشية واللحوم والثروة السمكية في المجموعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا والمركز الدولي للدراسات الزراعية المتقدمة في منطقة البحر الأبيض المتوسط واللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة الساحل)، وشركاء في الموارد ومنظمات غير حكومية ومنظمات من المجتمع المدني ومؤسسات بحثية وقطاعات خاصة، بمن فيهم 16 وزيراً.
- واعتمد المؤتمر بياناً وزاريًا سلّط الضوء على ضرورة سدّ الفجوة في التمويل البالغة 340 مليون دولار أمريكي. وتعهّد العديد من الشركاء بدعم البرنامج العالمي.

التوجيهات المطلوبة من لجنة البرنامج

إن لجنة البرنامج مدعوّة إلى الأخذ علماً بالتقدّم المحرز وتقديم أي توجيهات تراها ملائمةً.

معلومات أساسية

1- إن طاعون المجترات الصغيرة مرض شديد العدوى ومدمّر يصيب الحيوانات المجترة الصغيرة، وهو ناجم عن فيروس. ويؤثر طاعون المجترات الصغيرة بالدرجة الأولى في الأغنام والماعز، على الرغم من أن الأبقار والإبل والجواميس وبعض أنواع الحيوانات المجترة البرية قد تصاب به أيضاً، ما يشير إلى انتقاله إليها من الأغنام والماعز المستأنسة. وتختلف معدلات انتشار هذا المرض والنفوق الناجم عنه في عداد المجترات الصغيرة، ولكنها قد تصل إلى نسبة 100 في المائة و90 في المائة على التوالي في القطعان التي لم تتعرض له في السابق.

2- ومنذ اكتشاف المرض للمرة الأولى في كوت ديفوار عام 1942، ما لبث أن انتشر بمعدل مثير للقلق، إذ تعاني منه حالياً أكثر من 70 دولة في أنحاء أفريقيا وآسيا وأوروبا والشرق الأوسط. واليوم، أمسى أكثر من 80 في المائة من مجموعات الأغنام والماعز في العالم، عرضةً للإصابة به. وإذا ما تُرك بدون رقيب، فسوف يزيد من انتشاره ملحقاً الخسائر والشدائد بملايين المزارعين والرعاة – ومعظمهم من النساء – الذين يعتمدون في معيشتهم على الأغنام والماعز.

3- ومن شأن استئصال طاعون المجترات الصغيرة أن يساهم في مكافحة الفقر في الأرياف، عبر الحفاظ على الدخل وعلى قاعدة أصول المزارعين، وهذا أمر أساسي لتمكين سكان الأرياف في أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط من الناحية الاقتصادية، حيث هذا التمكين كفيل بتغيير الموازين. وعلى وجه الخصوص، غالباً ما تكون النساء مسؤولات عن المجترات الصغيرة المستأنسة لتوفير الأغذية ولبيع المنتجات ذات الصلة في الإطار المحلّي، على حد سواء. وتعتبر الأغنام والماعز مصدراً أساسياً للأغذية وللدخل بالنسبة إلى 300 مليون أسرة ريفية في أنحاء العالم. ويعدّ الغذاء، أي حليب الأغنام والماعز ولحومها، جزءًا أساسيًا من النظام الغذائي اليومي لتلك المجتمعات، ويساهم في الوقاية من سوء التغذية. وبالتالي فإن استئصال طاعون المجترات الصغيرة يشكّل أداة فعالة لمعالجة انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية، ما سيؤدي إلى تأثير إيجابي دائم في الحالة التغذوية لسكان الريف المنكشفين عن المخاطر.

4- وقد قدّمت منظمة الأغذية والزراعة المساعدة إلى العديد من البلدان في للاستجابة لتفشي طاعون المجترات الصغيرة، فغطت مجموعة كبيرة من الأنشطة مثل تعزيز قدرات المراقبة والتشخيص المخبري، وشراء اللقاحات المعتمدة عالية الجودة، وبناء القدرات والاتصالات.

5- ووافقت لجنة الزراعة في دورتها الرابعة والعشرين، على رؤية "خلو العالم من طاعون المجترات الصغيرة بحلول 2030"، وطلبت إرساء حوكمة لهذا الطاعون مع لجنتها الاستشارية، والأمانة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان. وقد تم تأييدها لدى الدورة الخمسين بعد المائة للمجلس في ديسمبر/كانون الأول 2014. وجرى إقرار الاستراتيجية العالمية خلال مؤتمر دولي لطاعون المجترات الصغيرة عقد في أبيدجان، كوت ديفوار في أبريل/نيسان 2015، إلى جانب رؤية العالم الخالي من طاعون المجترات الصغيرة بحلول عام 2030. وعلاوة على ذلك، أكدت الدورة التاسعة والثلاثون لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة، والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، هذا التوافق الدولي في الآراء والالتزام بهذه المبادرة.

6- ولمزيد من التقدم نحو استئصال طاعون المجترات الصغيرة بحلول عام 2030، وبناء على الجهود التي يبذلها الإطار العالمي المشترك بين المنظمتين للمكافحة التدريجية للأمراض الحيوانية العابرة للحدود، قامت المنظمتان بتأسيس الأمانة المشتركة بشأن طاعون المجترات الصغيرة في مارس/آذار 2016 لأجل دعم البلدان وحفز الجهود لاستئصال هذا الطاعون.

7- وقد وُضع برنامج استهلالي عالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة مدته خمس سنوات (البرنامج العالمي) للفترة 2017 – 2021 وخضع إلى استعراض الأقران من خلال عملية شاملة، وأطلقته المنظمتان في أكتوبر/تشرين الأول 2016.

8- وفي 10 أكتوبر/تشرين الأول 2017، خلال اجتماع رفيع المستوى بين المفوض الأوروبي للتعاون الدولي والتنمية والمديرين العامين للمنظمتين، أكد الاتحاد الأوروبي عزمه على الاشتراك مع المنظمتين في الحملة العالمية لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة. ووافقت المنظمات الثلاث على عقد المؤتمر العالمي المشترك بين المنظمتين بعنوان "*الشراكة والاستثمار لأجل عالم خالٍ من طاعون المجترات الصغيرة*"، الذي استضافته المفوضية الأوروبية ودعمته مفوضية الاتحاد الأفريقي، في 6 و7 سبتمبر/أيلول 2018 في بروكسيل.

9- وبالإضافة إلى ذلك، أنشأ الممثلون الدائمون لوكالات الأمم المتحدة التي توجد مقارها في روما مؤخراً مجموعة من الممثلين الدائمين من "أصدقاء البرنامج العالمي" برئاسة السفير والممثل الدائم لكوت ديفوار، والهدف منها الترويج لأهمية البرنامج العالمي ودعم منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان وأمانتهما المشتركة.

أوّلاً- أهداف المؤتمر العالمي بشأن طاعون المجترات الصغيرة

10- تم تنظيم المؤتمر العالمي المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان تحت عنوان "الشراكة والاستثمار من أجل عالم خالٍ من طاعون المجترات الصغيرة"، بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي ومفوضية الاتحاد الأفريقي يومي 6 و7 سبتمبر/أيلول من عام 2018 في بروكسيل، بلجيكا. وكان الهدف من المؤتمر تطوير الاستراتيجية العالمية التي أقرت في عام 2015 بغية استئصال طاعون المجترات الصغيرة بحلول عام 2030. وكان المؤتمر يهدف بوجه الخصوص إلى:

(أ) إعادة تأكيد الالتزام السياسي الدولي باستئصال طاعون المجترات الصغيرة على المستوى العالمي بحلول عام 2030.

(ب) وتوفير منتدى للحكومات تؤكد فيه التزاماتها السياسية والمالية ببرنامج استئصال طاعون المجترات الصغيرة .

(ج) والحصول على الالتزام والدعم من الشركاء في الموارد.

11- وقد سبق المؤتمر انعقاد منتدى لأصحاب المصلحة في 6 سبتمبر/أيلول 2018 أتاح الفرصة لتبادل وجهات النظر وجمع شهادات ميدانية مباشرة بشأن الأثر الخطير لطاعون المجترات الصغيرة.

ثانيًا– مناقشات منتدى أصحاب المصلحة

12- جمع منتدى أصحاب المصلحة حوالي 250 ممثلاً عن جمعيات المزارعين والرعاة، والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية، والتجار عبر الحدود، ومجتمع الأبحاث، وأصحاب المصلحة الآخرين.

13- وقد تناول منتدى أصحاب المصلحة مواضيع مثل: "مواجهة الصدمات المتعددة: الدور الرئيسي للمجترات الصغيرة في تعزيز قدرة الأسر الريفية على الصمود"؛ و"تنمية الثروة الحيوانية في منطقة الساحل الأفريقي – المسارات ووجهات النظر؟" وإشراك المساعدين البيطريين في القطاع الخاص بالاشتراك مع الحكومة، من أجل مكافحة طاعون المجترات الصغيرة على المستوى الوطني في أفغانستان.

14- وقدمت المنظمة، بالاستناد إلى عمل تحليلي لمختبر سياسات الثروة الحيوانية، التابع لفرع المعلومات والتحليل القطاعي وسياسات الثروة الحيوانية في المنظمة، تحليلها الذي يبيّن أن تعزيز قدرة الأسر على التكيّف سيكون أساسياً لاستئصال الفقر وإنهاء الجوع، وأن أصول الثروة الحيوانية قد تساعد في الحد من التأثير السلبي الناجم عن صدمة خارجية شديدة بنسبة 25 في المائة، وأن نصف هذه الإمكانية يرتبط بالمجترات الصغيرة.

15- وفي إطار موضوع "تنمية الثروة الحيوانية في منطقة الساحل، المسار والمنظورات"، ناقش المشاركون أهمية الثروة الحيوانية في بلدان الساحل مستخدمين البيانات التي تم جمعها من بوركينا فاسو ومالي والنيجر والسنغال. أما التحديات والفرص الرئيسية التي يواجهها قطاع الثروة الحيوانية في منطقة الساحل فلا تزال هي التالية: النمو السكاني والوصول إلى الأراضي وعدم كفاية التمويل الحكومي وتحويل الزراعة الأسرية. وأكدت المناقشة على الحاجة إلى المزيد من السياسات الشاملة مع مراعاة احتياجات أصحاب الحيازات الصغيرة.

16- وإن "استقطاب المساعدين البيطريين لدى القطاع الخاص ضمن شراكة مع الحكومة، من أجل مكافحة طاعون المجترات الصغيرة على المستوى الوطني في أفغانستان" قد سلط الضوء على قصة نجاح في سياق يعتمد فيه 75 في المائة من سكان الريف على الماشية والأغنام والماعز التي تمثّل الشكل السائد من الثروة الحيوانية للرعاة كما للمزارعين. وإنّ طاعون المجترات الصغيرة متوطن في أفغانستان منذ أول ظهور له في عام 1995، ولكن البلد أنشأ آلية يتم من خلالها تنفيذ البرنامج الوطني لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة (الذي تموله اليابان وتنفذه منظمة الأغذية والزراعة)، على يد المساعدين البيطريين الذين تعاقدت معهم الحكومة (بموجب ولاية صحية)، من أجل القيام بالمراقبة والإبلاغ عن الأمراض، وتوسيع نطاق أنشطة التوعية بطاعون المجترات الصغيرة والتحصين منه (إذ تم تطعيم 12.5 مليون مجتر صغير منذ عام 2015).

17- كما تم تزويد المشاركين في الاجتماع بمعلومات تفصيلية عن مجموعة الممثلين الدائمين لدى المنظمة من أصدقاء البرنامج العالمي التي أنشئت حديثاً.

18- وقد عُرضت نتائج المنتدى في اليوم التالي لدى انعقاد الاجتماع الوزاري. (*الملحق 1*)

ثالثًا– المؤتمر الوزاري

19– حضر المؤتمر أكثر من 280 مشاركاً من 45 دولة موبوءة بطاعون المجترات الصغيرة أو المعرضة له، ومن منظمات دولية وإقليمية (مجموعة دول أفريقيا والكاريبي والمحيط الهادئ، ومفوضية الاتحاد الأفريقي، والمنظمة العربية للتنمية الزراعية، والهيئة الاقتصادية المعنية بالماشية واللحوم والثروة السمكية في المجموعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا والمركز الدولي للدراسات الزراعية المتقدمة في منطقة البحر الأبيض المتوسط واللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة الساحل)، وشركاء في الموارد ومنظمات من المجتمع المدني ومؤسسات بحثية ومنظمات غير حكومية والقطاع الخاص. وحضر المؤتمر 16 وزيراً من البلدان التالية: أفغانستان وألبانيا وبنغلاديش وبلغاريا وبوركينا فاسو وجمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد والكونغو وجمهورية مصر العربية وغينيا وإيطاليا ومنغوليا والنيجر والسنغال والسودان وزامبيا.

20– وتم تقديم ما مجموعه 27 مداخلة من قبل وزراء ومسؤولين حكوميين وممثلين رفيعي المستوى للمنظمات الدولية والإقليمية، وشركاء في الموارد، فضلاً عن منظمات المجتمع المدني، تناولت الموضوعين الرئيسيين للمؤتمر أي: (1) التقدم المحرز في مكافحة طاعون المجترات الصغيرة والقضاء عليه، وأولويات الاستثمار في المستقبل؛ (2) ومبررات الاستثمار في استئصال طاعون المجترات الصغيرة.

21– وجدّد الوزراء التزامهم باستئصال المرض بحلول عام 2030 واعتمدوا الإعلان الوزاري (*الملحق 2*).

22– وتضمنت نتائج المؤتمر، في جملة أمور:

(أ) الأهمية الاستراتيجية للمجترات الصغيرة بوصفها مصدراً أساسياً لكسب العيش بالنسبة إلى أكثر من 300 مليون أسرة فقيرة في الاقتصادات الناشئة [فالأغنام والماعز توفر حصة أساسية من النظم الغذائية للناس، ولا سيما للأطفال، مثل الحليب]، حيث تكون المجترات الصغيرة في معظم الأحيان، الأصول الوحيدة المتاحة لأفقر الفقراء – ولا سيما في منطقة الساحل، وإن الفشل في استئصال طاعون المجترات الصغيرة قد يؤثر بشكل مباشر في تفاقم الفقر والجوع.

(ب) وبوسع طاعون المجترات الصغيرة أن يحفز على الهجرة بسبب شظف العيش، إذ قد يفقد الناس سبل عيشهم بسبب هذا المرض؛ وبالتالي، فإن استئصاله هو أيضاً جزء من الاستجابة للتصدي لهذا النوع من الهجرة، وتوليد المزيد من فرص العمل للشباب، خاصة في أفريقيا.

(ج) وتتضمن العناصر الحيوية المطلوبة لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة: (1) الالتزام السياسي الطويل الأجل؛ (2) واستقطاب السلطات والمجتمعات المحلية لتفعيل استراتيجيات مكافحة طاعون المجترات الصغيرة واستئصاله؛ (3) والتعاون والتنسيق والشراكات.

(د) والدور الرئيسي الذي تؤديه النساء في المجتمعات الريفية (من حيث تقديم الرعاية والحفاظ على الثروة الحيوانية، وما إلى ذلك)، وكيف يمكن أن يسهم استئصال طاعون المجترات الصغيرة في التخفيف من حدة الفقر والجوع.

(هـ) وأهمية الشراكات والتنسيق والتعاون الدولي لدعم تحقيق استئصال طاعون المجترات الصغيرة. وضرورة التزام كل الشركاء برؤية وخطة للمدى البعيد، فضلاً عن الحاجة إلى الإرشاد العالمي وتعزيز التنسيق على المستوى الإقليمي.

(و) وضرورة الارتقاء بالخدمات البيطرية إلى مستوى عصري من أجل تنفيذ تحسينات ملحوظة في الصحة الحيوانية.

(ز) ومع إدراك ضرورة التحلي بالواقعية نظراً إلى أنّ المرض لا يزال ينتشر بمعدلات مقلقة، فإن استئصال طاعون المجترات الصغيرة بحلول 2030 قابل للتحقيق، بفضل تجديد الجهود الجماعية والموارد الكافية لعكس اتجاهه.

حشد الموارد

23- تم حشد أكثر من 60 في المائة من الموارد المستهدفة للبرنامج العالمي البالغة مدته خمس سنوات، ولكن لا تزال هناك حاجة إلى 340 مليون دولار أمريكي للوصول إلى الهدف البالغ مليار (1) دولار أمريكي. وحض المؤتمر الشركاء في الموارد والأوساط الإنمائية على المساهمة في سدّ فجوة التمويل.

24- وأكّد وزراء من بلدان مصابة بطاعون المجترات الصغيرة ومعرضة له، أن هذا المرض ما زال من بين أبرز الشواغل في كل من بلدانهم، وأشاروا إلى أنه قد تم حشد موارد على المستوى الوطني.

25- وأشار ممثل مجموعة دول أفريقيا والكاريبي والمحيط الهادئ، إلى أن توصيةً سترفع إلى لجنة السفراء التابعة للمجموعة، من أجل التركيز على استئصال طاعون المجترات الصغيرة كأولوية، ووجوب تخصيص أكبر قدر ممكن من التمويل في ما بين بلدان المجموعة لصالح البرنامج.

26- وقدّم الاتحاد الأوروبي أكثر من 300 مليون يورو على مدى الأعوام الثلاثة السابقة لأجل تنمية الثروة الحيوانية وإجراءات صحة الحيوان. وقد أشارت لمحة عامة عن المشاريع الجارية والمشاريع الجديدة قيد الإعداد إلى قيمة إجمالية قدرها 37 مليون يورو.

27- وأبلغت مؤسسة التصدي لتحديات الألفية، شعبة الزراعة (الولايات المتحدة الأمريكية) عن دعمها للنيجر لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة، وسلّطت الضوء على ضرورة اعتماد نُهج أكثر استدامة على المستوى القطري. ويبقى طاعون المجترات الصغيرة أولوية رئيسية لمؤسسة بيل وميليندا غيتس، على حد قول ممثلها. واعتبرت المؤسسة أن إنجازات الشراكة بين القطاعين العام والخاص التي تدعمها منظمة الأغذية والزراعة في أفغانستان، قد برهنت عن إمكان مكافحة طاعون المجترات الصغيرة حتى في البلدان التي تعاني من أزمات ممتدة. وبالنسبة إلى استئصال طاعون المجترات الصغيرة على المستوى العالمي، ينبغي النظر في بعض المواضيع العلمية الناشئة مثل طاعون المجترات الصغيرة في الحياة البرية واللقاح المضاد للحرارة.

28- كما أعرب ممثلو فرنسا وألمانيا والبنك الدولي عن دعمهم للبرامج العالمي والتزامهم به.

رابعًا– الرسائل الرئيسية للإعلان الوزاري

29– إن الوزراء والممثلين رفيعي المستوى من البلدان الموبوءة بطاعون المجترات الصغيرة والمعرضة له:

(أ) أعادوا التأكيد بشدة على التزامهم السياسي بمكافحة طاعون المجترات الصغيرة لغاية استئصاله على المستوى العالمي، لأن هذا المرض الحيواني يهدد مباشرة سبل عيش أفقر الناس في بلداننا، متسبباً بخسائر كبيرة في اقتصادنا المحلي؛

(ب) وأكدوا انضواءهم الكامل تحت لواء الإجماع الدولي الذي يهدف إلى استئصال طاعون المجترات الصغيرة بحلول عام 2030، وفقاً للاستراتيجية العالمية التي اعتمدت في أبيدجان في أبريل/نيسان 2015، خلال المؤتمر الوزاري المعني بطاعون المجترات الصغيرة؛

(ج) وأثنوا على منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان لجهة توحيد جهودهما لتنفيذ هذه الاستراتيجية بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي، ومفوضية الاتحاد الأفريقي، والجماعات الاقتصادية الإقليمية الأفريقية والآسيوية والشرق الأوسطية، والبلدان الموبوءة بطاعون المجترات الصغيرة والمعرضة له، والشركاء العلميين والفنيين والماليين، بما في ذلك المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص؛

(د) وشددوا على أنه، بالنظر إلى المخاطر التي تهدد ثروتهم الحيوانية، قامت البلدان منذ فترة بتعبئة الموارد البشرية والمالية على المستوى الوطني. ودعوا إلى التنسيق الحثيث مع مفوضية الاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية الأفريقية والآسيوية والشرق الأوسطية، وهنأوها على هذا التعاون الوثيق؛

(هـ) وأيدوا خلاصة أعمال منتدى أصحاب المصلحة حول طاعون المجترات الصغيرة، الذي عقد في 6 سبتمبر/أيلول 2018، مذكّرين بأن الرعاة والمزارعين يشكلون خط المواجهة لمحاربة المرض. وبالإضافة إلى ذلك، أكدوا على أن الخدمات البيطرية، بما في ذلك الأطباء البيطريين من القطاعين العام والخاص والمساعدين البيطريين، لها مكانتها في صميم استئصال المرض، وينبغي لها جميعاً أن تتلقى وسائل للتدخل؛

(و) وحضوا الشركاء في الموارد ومجتمع التنمية بشكل عام على توحيد جهودهم لسد فجوات التمويل الهامة من أجل استئصال طاعون المجترات الصغيرة بشكل فعال. وأشاروا إلى أنه في حين تم توفير غالبية الموارد المخصصة – أي 61 في المائة – من قبل البلدان الموبوءة والمعرّضة للإصابة، لا تزال هناك فجوة قدرها 340 مليون دولار أمريكي تحول دون الحفاظ على الاستثمارات الحيوية والقضاء على الآفات التي تتسبب بأكثر من 2.1 مليار دولار أمريكي من الخسائر في العام. وشجعوا بقوة الشركاء في الموارد على زيادة دعمهم للمساهمة في استئصال طاعون المجترات الصغيرة ضمن المدة الزمنية المتوقعة.

خامسًا– تدابير المتابعة

30- على سبيل متابعة المؤتمر العالمي بشأن طاعون المجترات الصغيرة، تنوي المنظمة:

(أ) أن تضع، بالاشتراك مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان، خطة عمل وخارطة طريق توضحان الخطوات الضرورية التي يجب اتخاذها من أجل الحفاظ على الزخم الإيجابي، والتزام الأعضاء من أجل المضي قدمًا في تنفيذ جدول الأعمال لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة بحلول عام 2030. وينبغي لذلك أن يشمل تدابير يتعيّن تنفيذها على أرض الواقع، مثل الاحتياجات المتعلقة بالهياكل اللازمة والمختبرات والقدرات المحلية لإنتاج اللقاحات.

(ب) وأن تتواصل مع الشركاء في الموارد، بما في ذلك القيام بزيارات لعواصم محددة، وبخاصة مع الاتحاد الأوروبي، الذي أدلى ببيان يتضمن ميزانيات إرشادية، واستهلال الإجراءات الاعتيادية لتنمية المشاريع وعقد اتفاقيات للتمويل وتفعليها. وستقدم المنظمة معلومات إضافية إذا لزم الأمر إلى مؤسسة بيل وميليندا غيتس وألمانيا وفرنسا، ومؤسسة التصدي للتحديات الألفية الزراعية (الولايات المتحدة)، وستقوم بالاتصال بشركاء محتملين آخرين وزيارتهم.

(ج) وأن تضع خطة لحشد الموارد بالتعاون مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان من أجل سد الفجوة المالية التي تم تحديدها.

(د) وأن تزيد من الدعوة لصالح البرنامج العالمي، وعلى وجه الخصوص الإبلاغ عن فجوات التمويل البالغة قيمتها 340 مليون دولار أمريكي.

(هـ) وأن تحدد الشركاء الموثوق بهم على الأرض، إذ قد يساهم ذلك في استئصال طاعون المجترات الصغيرة، استناداً إلى الدروس المستفادة من استئصال الطاعون البقري.

(و) وأن تدعم توسيع شبكة الممثلين الدائمين في مجموعة الممثلين الدائمين لدى المنظمة "من أصدقاء البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة" بحيث تشمل جميع الوزراء الذين حضروا المؤتمر في بروكسيل وغيرهم.

الملحق 1

المؤتمر العالمي حول

"الشراكة و الاستثمار لأجل عالم خالٍ من طاعون المجترات الصغيرة"

بروكسيل، بلجيكا

خلاصة أعمال منتدى أصحاب المصلحة

6 سبتمبر/أيلول 2018

نحن، ممثلو جمعيّات المزارعين والرعاة، والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية، والتجار عبر الحدود، ومجتمع الأبحاث، وغيرهم من أصحاب المصلحة، نعلن التزامنا بحماية المجترات الصغيرة بوصفها مكوناً أساسياً لمعيشة مئات الملايين من الأسر الفقيرة حول العالم؛ مدركين الدور الحيوي الذي تؤديه تلك الحيوانات في الاقتصاد المحلي؛ وعالمين بأن تلك الحيوانات عرضة لمرض شديد العدوى والتدمير، هو *طاعون المجترات الصغيرة* الموجود حالياً في 70 بلداً من بلدان أفريقيا وآسيا وأوروبا الشرقية والشرق الأوسط؛ وآخذين في الاعتبار وجود وفاق دولي قوي وطويل المدة يهدف إلى استئصال طاعون المجترات الصغيرة بحلول 2030؛ ومدركين بأن منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، بناء على الولاية التي تنيطهما بها عضويتاهما، ضالعتان بالكامل في تنسيق مكافحة المرض على مستوى العالم، جنباً إلى جنب مع الجماعات الاقتصادية الإقليمية والمكتب الأفريقي للموارد الحيوانية التابع للاتحاد الأفريقي والبلدان، بما في ذلك من خلال البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة؛ ومسلّطين الضوء على وجود لقاح فعّال وميسور السعر تكفي حقنة واحدة منه لحماية الحيوان طيلة مدّة حياته؛ ومشجّعين التنسيق عبر الحدود وعلى المستوى الإقليمي الفرعي بين البلدان؛ ومدركين التحديات الخاصة التي تعترض البلدان والأقاليم التي تعاني من النزاعات أو الفقر أو ضعف القوانين؛ ومشدّدين على ضرورة ترسيخ الاستدامة الاقتصادية المالية من خلال التعاون بين الحكومات الوطنية وآلية تمويل التنمية؛ وملاحظين التأثير الممكن للحياة البرية ودورها على صعيد استئصال طاعون المجترات الصغيرة، وأهمية مجموعات الحيوانات البرية بالنسبة إلى التنوع البيولوجي والجهود الوطنية لصون الموارد؛ وإذ نفهم أن البرنامج العالمي يقدم فرصاً لمكافحة الأمراض الأخرى الهامة التي تصيب المجترات الصغيرة؛ وإذ نركز على الرابط بين استئصال طاعون المجترات الصغيرة وبين التحديات الكبرى الأخرى على مستوى العالم مثل الأمن الغذائي والتغذوي والتخفيف من وطأة الفقر، وتعزيز القدرة على الصمود ومكافحة الهجرة وغير ذلك، وبين تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة؛

اجتمعنا في سياق منتدى لأصحاب المصلحة، عقدته منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان والاتحاد الأوروبي في بروكسيل في 6 سبتمبر/أيلول عام 2018، من أجل عرض خلاصاتنا على المؤتمر العالمي الرفيع المستوى حول *"الشراكة والاستثمار لأجل عالمٍ خالٍ من طاعون المجترات الصغيرة"* الذي من المقرر عقده غداً.

وبعد إصغائنا إلى الخطابات الافتتاحية لبعض المتكلمين، وخوضنا تبادلات غنية ومعمّقة لوجهات النظر؛

نتبنى الخلاصات الرئيسية التالية:

- نحن على قناعة بوجوب مكافحة طاعون المجترات الصغيرة بأية وسيلة، من أجل التوصل إلى استئصاله بحلول 2030، ونعلن انضمامنا إلى الوفاق الدولي الذي أرسته منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان والإرادة السياسية للبلدان وتنسيقها لتحقيق هذا الهدف؛

- ونشدّد على أنّ المزارعين والتجار والرعاة، ولا سيما النساء والشباب، لهم مكانة جوهرية في صلب العملية من خلال مساهمتهم في إجراءات الوقاية والمراقبة والمكافحة، بما يشمل التلقيح الهادف والشامل، بحسب وضع كل بلد، التي ترمي إلى استئصال المرض ضمن قطعانهم؛

- ونعتبر أنه ينبغي للتخطيط ولتنفيذ استراتيجيات إقليمية ووطنية الاسترشاد بالكامل بحقوق واحتياجات جماعات الرعاة الرحل وامتثالهما لها.

- ونتعهّد بأن ندعم، على المستوى الميداني، البيطريين في القطاعين العام والخاص، والمساعدين البيطريين وغيرهم من موظفين فنيين وعلميين وإداريين مشاركين في عملية الاستئصال هذه (بما في ذلك لدى نقاط التفتيش الحدودية) مثلاً من خلال إرساء برامج منهجية لبناء القدرات، بدعم من مؤسسات البحوث والتدريب؛

- ونفهم دور القطاع الخاص في البرنامج العالمي لاستئصال المرض، وحاجته إلى استباق الطلب على اللقاحات لضمان توفرها بالكميات والجودة الكافية في الوقت المناسب؛

- ونحن على استعداد لممارسة الدعوة والتوعية، كل في مجتمعه المحلي، بغية نشر الرسائل الرئيسية والمعلومات المفيدة وأفضل الممارسات على المستويات كافة.

- ونشدّد على أن النسبة بين تكلفة اللقاح وفائدته من أجل مواجهة طاعون المجترات الصغيرة وحده، تشكّل حجة مقنعة قوية لصالح تدابير المكافحة، بما أنّ قيمة الحيوان الواحد تفوق تكلفة تحصينه مئات المرات؛

- ونلتزم بالمساءلة والشفافية، ونشّدد على ضرورة وضع تدابير لقياس التقدم نحو الهدف المتمثل في الاستئصال العالمي للمرض، من أجل تبرير التمويل العام والخاص؛

- ونطلب بأن تقوم البلدان والجماعات الاقتصادية الإقليمية والمكتب الأفريقي للموارد الحيوانية التابع للاتحاد الأفريقي بالحفاظ على الإرادة السياسية وعلى الزخم المؤسسي باتجاه استئصال طاعون المجترات الصغيرة، عبر إبقاء هذه المسألة في أعلى أولويات جداول أعمالها، وعبر السعي الدائم إلى توفير الدعم في هذا الصدد، بما في ذلك من خلال الميزانيات والوسائل الوطنية والإقليمية؛

- ونحضّ الجهات المانحة والشركاء في التنمية والمؤسسات الخيرية والمؤسسات المالية وكافة الهيئات المعنية بمساعدة الفقراء على تعزيز قدرة الفقراء على الصمود، وحشد مواردها وتوحيد جهودها مع البلدان والمؤسسات الإقليمية الفرعية والإقليمية والدولية. من أجل الجمع بين أية وسائل تقنية ومالية ضرورية لتنفيذ البرنامج العالمي الذي أطلقته المنظمتان ضمن منظور طويل الأجل للتمويل المستدام؛

- ونطلب إتاحة الفرصة أمام منتدى أصحاب المصلحة ليعقد اجتماعاً آخر في تاريخ لاحق من أجل استعراض التقدم المحرز.

الملحق 2

المؤتمر العالمي حول "*الشراكة والاستثمار لأجل عالمٍ خالٍ من طاعون المجترات الصغيرة*"

بروكسيل، بلجيكا – 7 سبتمبر/أيلول 2018

إعلان وزاري

نحن، الوزراء المسؤولون عن الثروة الحيوانية وإنتاج الحيوان وصحته في كل من أفغانستان وألبانيا وبنغلاديش وبوركينا فاسو وبلغاريا وجمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد والكونغو وجمهورية مصر العربية وجورجيا وغينيا وإيطاليا ومنغوليا والنيجر والسنغال والسودان وزامبيا، والممثلون رفيعو المستوى لـ 28 بلداً من البلدان المصابة بطاعون المجترات الصغيرة والمعرضة له قد اجتمعنا في بروكسيل، بناءً على دعوة من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي ومفوضية الاتحاد الأفريقي، وبحضور ممثلين عن الجماعات الاقتصادية الإقليمية الأفريقية والآسيوية والشرق أوسطية، والشركاء في الموارد ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية؛

1- ونحن نعيد التأكيد بحزم على التزامنا السياسي بمكافحة طاعون المجترات الصغيرة بهدف استئصاله حول العالم إذ أن هذا المرض الحيواني يهدد مباشرة سبل معيشة أفقر الفقراء في بلداننا، ملحقاً أضراراً ملحوظة باقتصادنا المحلي؛

2- ونؤكد انضواءنا الكامل في التوافق الدولي الرامي إلى استئصال طاعون المجترات الصغيرة بحلول 2030، بموجب الاستراتيجية العالمية التي اعتمدت في أبيدجان في أبريل/نيسان 2015 خلال المؤتمر الوزاري بشأن طاعون المجترات الصغيرة؛

3- ونثني على منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان لتوحيد جهودهما في تنفيذ هذه الاستراتيجية، بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي، ومفوضية الاتحاد الأفريقي، والجماعات الاقتصادية الإقليمية الأفريقية والآسيوية والشرق أوسطية والبلدان المصابة بطاعون المجترات الخطيرة والبلدان المعرضة له، والشركاء العلميين والفنيين والماليين، بما في ذلك منظمات المجتمع المدني، والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص؛

4- ونؤكّد على أننا، بالنظر إلى المخاطر المحدقة بثروتنا الحيوانية، قد قمنا بحشد مواردنا البشرية والمالية على المستوى الوطني قدر المستطاع. وبما أن انتشار المرض لا يعترف بأي حدود وطنية، نعمل حالياً بالتنسيق مع مفوضية الاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية الأفريقية والآسيوية والشرق أوسطية، ونخصهم بجزيل التهنئة على هذا التعاون الوثيق؛

5- وندعم الخلاصة التي توصل إليها منتدى أصحاب المصلحة حول طاعون المجترات الصغيرة الذي عقد في 6 سبتمبر/أيلول 2018، ونشدّد على أن الرعاة والمزارعين يشكّلون الخط الأمامي في مكافحة المرض. فهم العين الساهرة على حالات تفشي طاعون المجترات الصغيرة، وسيكونون أول المستفيدين من استئصاله. وفي هذا الصدد، تحتلّ الخدمات البيطرية، بما يشمل الأطباء البيطريين في القطاعين العام والخاص والمساعدين البيطريين، مكانة محورية على صعيد استئصال المرض، وسوف تحصل على كافة وسائل التدخل التي سنتمكّن من جمعها.

6- ونحضّ الشركاء في الموارد ومجتمع التنمية بشكل عام على الانضمام إلى جهودنا من أجل سدّ فجوات التمويل الحرجة بغية استئصال طاعون المجترات الصغيرة. وفي حين أنّ غالبية الموارد المخصصة – ونسبتها 61 في المائة – قد قدمت من قبل البلدان المتضررة من المرض والمعرضة للإصابة به، لا تزال هناك فجوة تبلغ 340 مليون دولار أمريكي للتمكن من الحفاظ على الاستثمارات الحيوية والقضاء على الآفات التي تتسبب في خسائر اقتصادية تزيد عن 2.1 مليار دولار

أمريكي كل عام. ولذلك، فإننا نشـجع الشـركاء في الموارد بقوة على معاونتنا في هذا المجهود الأخير للقضـاء التام على طاعون المجترات الصغيرة خلال الحدود الزمنية المتوقعة.